

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا ٩٠ - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم اليمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:27
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:57

معاشر المؤمنين عباد الله. فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربنا وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احتبي - 00:01:17
الله وهذا لقاونا يتجدد بكم مع سلسلتنا التي اسأل الله ان يبارك فيها. التي جعلناها بعنوان ان قد افلح من زكاها. وهذا لقاونا الثامن من هذه السلسلة. وكنا قد شرعنا في الجمعتين الاخيرتين - 00:01:37

بذكر الفوارق بين مرض القلب وسلامته وصحته. تأمل معي ايها الحبيب يا رعاك الله. كما قد قررنا في الجمعتين الماضيتين بذكر الفوارق او العلامات لصحة القلب وسلامته مرضي وكانت العلامة الاولى او وكان الفارق الاول الا وهو ايثار القلب الغذاء - 00:01:57
الشافي على الغذاء الضار. ايثار القلب الغذاء النافع الشافي على رداء الضار فان كان القلب حريرا على ما ينفعه. وحريرا على ما يعافيه اذا تبت اليه شبهة او شهوة فالقلب في صحة وسلامة. واما اذا كان القلب مؤثرا لشهواته صريعا للشبهات. لا لا يكفي - 00:02:27

عن شهوة ولا يندفع عنها. انما تراه يندفع اليها فهذا علامة خطيرة. هذا دالة مرض القلب. وكلما وكلما تمكنا من المرض من القلب واستفحل شري به الى البلية والموت. يا رب سلم سلم. ايها الحبيب ان - 00:02:57
ليس قلبك يحفز الى الشهوة المحرمة. ورأيت قلبك يحفز الى النظر الى الحرام. ورأيت قلبك يحفز الى سماع حرام ورأيت قلبك لا يمنعك عن اتيان الحرام. ورأيت قلبك لا يعلم اذا اقترفت الذنب او فعلته. فلا يألم حتى - 00:03:17
ولو كان الذنب مما يعد من صفاتها فاعلم ان القلب يحتاج الى طب ودواء. اذا نظرت الى حرام او نظرت الى جارة او نظرت الى صديق او نظرت الى زميلة عمل نظرة ريبة. فالقلب يحتاج الى دواء - 00:03:37
اذا اطلقت لسانك في اعراض الناس وظلمتهم وبهتهم وقلت فيهم فالقلب يحتاج الى سواء اذا قلت اني لا اريد التوحيد او السنة او الشريعة حكما فالقلب يحتاج الى دواء اذا - 00:03:57

قلبك الى شبه الملاحدة والعلمانيين والضالين والمنحرفين من ينتسبون الى الاسلام فالقلب يحتاج الى لا دواء اذا قبل القلب طعنا في القرآن او السنة والبخاري ومسلم والترمذى والشافعى وائمه الدين وابن حنبل - 00:04:17
وغيرهم من اعلام الاسلام فالقلب يحتاج دواء. اذا قبل قلبك ان يطعن بتاريخ امة الایض. وان وتكلم في نصاعته وان يزهد في هذا الماضي العريق. وان يتكلم في دولته. فالقلب يحتاج الى دواء - 00:04:37

لابد ان ننتبه القلب ايها الاحبة في الله له عالمة من اعظم العلامات على صحته وسلامته. الا وهي ايثاره الغذاء النافع الشافي. على الغذاء الضار على الغذاء المؤذن الضار وقلنا ايها الاحبة في الله ان غذاء القلب ودواءه بالايمان وذكر الله ودوس قراءة - 00:04:57

القرآن اما الايمان فقد ذكرنا في الجمعة الماضية ان يؤمن القلب بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ان يؤمن الله القلب بمحمد الذي ابتعثه الله لرسالته وجعله خاتم النبيين واوحي اليه - 00:05:27

القرآن المبين وان يؤمن بما جاء في القرآن من اوامر فيلزم الطاعة. وان يؤمن بما جاء في القرآن من منه فيلزم الاجتناب ان يؤمن هذا القلب هذا الايمان. هذا الايمان يورث ماذا؟ يورث خوفاً ومحبة ورجاء مما يستوجب الذكر - 00:05:47

والذكر قلنا على ثلاث مراتب. ذكر اللسان ذكر اللسان والقلب ان يتواتأ. وذكر القلب فقط وذكر اللسان فقط واعلى المراتب ان يتواتأ القلب واللسان على ذكر الله. فالقلب يذكر الله خوفاً ومحبة ورجاء - 00:06:07

تسليماً وتقوياً وتوكلاً واحتساباً. واما اللسان فيلهم بذكر الله لما استقر في القلب من موجبات هذا الذكر ايها الحبة تأملوا معى وانظروا الى واقعنا وحالنا وحياتنا. هل ان ايماني بالله وايماني بوعدي ووعيدي - 00:06:27

يجعل قلبي يقظاً دائماً حياً فيدوم القلب على ذكر الله فيخافه ويخشى في السر والعلانية؟ هل اذا امن القلب اني يوم القيمة ساحاسب على كل جزء من ثانية من عمري. وعلى كل حسنة وسيئة - 00:06:47

منة وفعل مباح هل هذا يوجب في القلب مهابة؟ تحدني عن عصيان الله والشهوات المحمرة؟ هل ايمان قلب بالنوم يسعى بي الى ان اكف نفسي عنها ناجيا منها؟ وهل ايمان قلبي بالجنة يدفعني اليها - 00:07:07

السعى الى طلبها هذا حال القلب اليقظ. وهذا حال القلب الصحيح السليم. ايها الحبة في الله ايمان يوجب ذكرى. والذكر محله الاول القلب. ثم بعد ذلك قلنا انما ذلك يتحقق - 00:07:27

اي الايمان والذكر انما يتحققان بدوام قراءة القرآن بدوام قراءة القرآن. فان القرآن زاد الايمان. وبه يستقر الذكر لله الديان وبالقرآن دواء للقلب اذا تعرضت له شبهة او شهوة. قال الله تعالى الذين - 00:07:47

امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. اختلف العلماء السماء بالذكر الوارد في الآية على اقوال ثلاثة. فقال احدهم الذكر بتنوعه. وقال الثاني هو القرآن فقط الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله اي بتلاوة القرآن. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم - 00:08:15

قم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اي بالقرآن فقط. والقول الثالث هو قول جامع بين القولين قال الذكر يشمل كل انواع الذكر وافضلها هو قراءة القرآن. ولذا تباحث علماؤنا وتساءلوا - 00:08:45

ايهم افضل في هيئات الصلاة؟ القيام ام السجود؟ القيام ام السجود؟ فاجاب علم الانام وشيخ الشام وعلامة الدنيا وشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله اللهم اغفر له ذنبه - 00:09:05

اكتبه اللهم اجره وزه عننا خير الجزاء. اللهم انا نسألك باسمك الاعظم ان تنور عليه قبره. وان توسع له ضريحه وان تجزيه عن الاسلام والسنة خير ما جزيت اماماً وعالماً وداعية عن هذا الدين المبارك اللهم مكن - 00:09:25

اللهم مكن دعوته وممكن من سار على طريقه مكتفياً اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم واثر اصحابه. لما سئل ابن تيمية ايهم افضل؟ القيام في الصلاة ام السجود؟ قال التفضيل بالتفصيل. فاما القيام فافضل - 00:09:45

الصلاحة ذكرى لانه يقرأ فيه القرآن. واما السجود فافضل افعال الصلاة هيئات. لان ما اعظم هيئات الذل والخضوع؟ فالقرآن هو اعظم ذكر الله. فلما قال الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم - 00:10:05

قم بذكر الله فاول ذكر تطمئن له القلوب وبه. الا وهو تلاوة كلام الله ولا اتكلم هنا عن الطمأنينة الشعورية. فقد سلب مصطلح الطمأنينة في الآية عن المراد منه. لا - 00:10:25

اتكلم عن الشعور بالارتياح والاستقرار والسكون. لا اتكلم عن ذلك. انما اتكلم عن الطمأنينة عن شعورنا والطمأنينة اعتقاداً والطمأنينة مالاً. اعتقاداً وما لا فمن قرأ القرآن وعمل بمقتضاه فهو اقرب خلق الله الى النجاة من عذاب الله. فالطمأنينة عقيدة - 00:10:45

لان القرآن يدفع الشكوك والظنون والاوہام. والطمأنينة شعوراً لان الله عز وجل يحل في قلبه انساً ولذة وحلوة. ومتى استوطن ذلك كله القلب فاعلم ان القلب لا يسأل عن الدنيا وما فيها - 00:11:15

ليست الطمأنينة في الاية فقط مجرد شعوري بالارتياح او زوال الهم والغم والانكاد لا هذا جانب من جوانب الطمأنينة انما القرآن يدفع شبه الملاحدة اليوم يا شبابنا. يا ايها الشباب زارني بعض - 00:11:35

لم يبلغ من العمر سبعة عشر عاما. يتكلم بشبه الملاحدة ويريدتها شبهة وراء شبهة. ايها الاباء اين انتم من ابنائكم من كتاب الله؟ حتى يحمي لكم دينكم ودين ابنائكم. من الذي سيرد اليوم عن الشبه - 00:11:55

التي تردد وتکاد للإسلام. ان الغرب اليوم يعتقد لن نستطيع ان ننطوي امة الاسلام والعرب الا اذا فعلنا فيهم ردة عامة. انهم يتخيرون ان يترك المسلمون دينهم. يقول احدهم ان اخطر ما يواجه استمرار الغرب وسيطرة وهيمنة الغرب الا وهو الاسلام ودين - 00:12:15 هو فكره. وقد حاولنا بكل الحلول وان نتعامل مع الاسلام واهله. وجاء الوقت اليوم التي يجب فيه على الدول العظمى ان تسحب الاسلام بكليته من قلب مليار وسبعمائة مليون مسلم - 00:12:45

يظنون انهم قد يبلغوا الى ذلك. ولذا تنتشر الالحاد والعلمانية والنظرة والحداثة انها جمیعها وسائل حتى يبعد الناس عن الاسلام والقرآن. فان القرآن هو اعظم ما يطمئن به القلب يقول ابن القيم يقول لا يطمئن القلب الا بالایمان واليقین - 00:13:10 ایمان بالله والغیب والمجاهد والمأمور والمحظور والاوامر والمناهي والرسل والانبياء والقيامة والجنة والنار. ولكن لا يکفي لا بد ان يكون مع الایمان يقین. اسمع معي اسئلتك بالله اسمع معي وتأمل ايها الشباب اللي يجلس يفتح جواله ينقل على صفحات الالحاد وصفحات الشبه وكأنه ينظر الى مباراة كرة - 00:13:39

كرة قدم عادي الله يسب ويشنتم والقرآن يشتم والنبي صلى الله عليه وسلم ينتقص والدين ينتقص وشبابنا يقلب على الجوال كأنه قد حاز شيئا او وقع على صندوق ذهب. اسمعوا ايها الشباب اسمع ايها الاباء. اسمعن ايتها الامهات اسمعوا ايتها البنات. مرحلتنا خطيرة - 00:14:09

وتحتاج منا الى ان نقف بوجه هذا الخطر. وان ثبتت على دين الله وعلى ثوابتنا. فوالله ان الجولة الاولى هي فاذا استحق الثبات فيها. والله لينصرن الله امته. كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. وانما - 00:14:29

يحتاج منا ان ثبتت كما ثبت محمد صلى الله عليه وسلم. اسمع لا تحصل طمأنينة القلب الا بالایمان واليقین امام ولا بد معه من يقین. قال علماؤنا وما اليقین؟ وما اليقین؟ قال هو استقرار - 00:14:49 وتبات الحكم هو العلم بالشيء الذي لا يتخيّل خلافه. والا يسري الى الایمان ایمان يقین والا يسري الى الایمان ذرة من الشك والريب والجهل. هذا اليقین. هذا اليقین بماذا يتفاوت المؤمنون؟ انا ان شاء الله تعالى مؤمن. وانت باذن الله تعالى مؤمن. وابو بكر مؤمن. وعمر - 00:15:09

مؤمن وابو حنيفة مؤمن ان شاء الله. والشافعي مؤمن ومالك مؤمن. والائمه مؤمنون باذن الله. فيما يتفاوت الناس في انما يتفاوتون بدرجة اليقين. فالاليقين من الایمان كالروح من الجسد. فيتفاوتون بدرجة - 00:15:39

فيهم يقول ابن القيم ولا يحصل اليقين الا بالقرآن ولا يحصل الایمان اليقين الا بالقرآن اسمع فطمأنينة القلب وسكونه انما من يقينه. طمأنينة القلب وسكونه واستقراره. ومكثه ادعوا في مراجع الجنان الایمان انما نتيجة ليقينه. واضطراب القلب وقلقه وقبوله لاي شبهة وشهوة - 00:15:59

كما نتيجة لشكه شك يقين اضطراب القلب وقلق القلب نتيجة للشك. ولا يدفع الشك ويتحقق اليقين ان القرآن القرآن يقول ابن القيم فهو محصل اليقين وداعم احامي والشكوك والظنون فلا اطمئنان في القلوب الا بدوام النظر في كلام الله وتدبره. تأمل معي - 00:16:29

يقول الله تعالى عن اهل اليقين الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه افتتح كتابه بمدح كتابه وامتدحه بماذا؟ انه لا يوجد فيه ادنى صورة من صور الشك والريب. لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:17:00

وما اوصافهم ما اوصافهم الذين يؤمنون الامام بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم ماذا؟ يؤمنون ایمان ويقین فنتيجة اليقين ماذا؟ اولئك على هدى - 00:17:23

من ربهم واولئك هم المفلحون. اذا تزاوج الثبات والصبر واليقين ايها الشباب. يا ابناء الاسلام اتبتوا اصبروا وحاولوا ان تدفعوا عنكم الشبه والشهوات اذا فتزماج الثبات والصبر واليقين تولد منها امامه في الدين. وجعلنا منهم ائمه يهدون - 00:17:53

بامننا متى لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. ولا تظنن ان القلب ينتفع ايات الله المستوره والمنتظرة الا اذا كان قد علا في درجات اليقين من اراد ان ينتفع بخلق الله من - 00:18:23

وكلام الله في كتابه فانه لا ينتفع الا اذا جرى فيه اليقين كجريان الدم في عروقه والله انا نؤمن ان الله ربنا ومولانا. ونؤمن انه ارسل محمدا بالحق والهدى ان القرآن كلام الله ونؤمن ان محمدا خيرة خلق الله. ونؤمن ان النجاة بالعمل بمقتضى الكتاب والسنة - 00:18:43

ونؤمن ان عزنا بالحكم وتحكيم الشريعة. ونؤمن على ان القرآن يدفع كل جهل وعلى ان القرآن يدفع كل وهم وشك. ونؤمن ان العز للمؤمنين وان العز لهذا الدين. ونؤمن - 00:19:13

وان القرآن محفوظ وان السنة محفوظة بحفظ الله ونؤمن ان القبر حق وان الموت حق وان البرزخ حق واما البعث حق وان الحشر حق وان النشر حق وان الجنة حق وان النار حق وان واقفون بين يدي الله - 00:19:33

ومسئولون من الله ومحاسبون على كل شيء فيها ربوه نجنا بيقيننا بك يقين وفي الارض ايات لمن؟ للموقنين الذين استقر اليقين في قلوبهم اين اجد اليقين؟ اجده في دوام النظر الى القرآن الكريم. ولا يكون ذلك بمجرد القراءة - 00:19:53

فإن بعضنا يختتم القرآن في رمضان عشرًا وخمس عشر مرة وخمسة عشر مرة إنما حتى الإسلام على القراءة للارتباط بالقرآن لتحقيق التدبر الذي يقتضي العمل. أفالا يتذمرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟ قال علماؤنا قال شبه القلب بالباب. الذي عليه خصم وقسم - 00:20:24

فمن اراد الانتفاع بالقرآن وان ينفع فيما بعده لا بد ان يزيل هذا الختم والقسم. والختم والقسم هي ظلمات الشبهات والشهوات يقول خالد بن معدان رحمه الله يقول ما من ادمي الا وخلق الله له عينين في رأسه وعينيه - 00:20:51

في قلبك فاما عيناه التي في رأسه فيبصر بها دنياه وما يصلح معيشته. واما عيناه التي في قلبه ابصرا فيها ربه ومولاه وما وعد من الغيب. فان اراد الله بقلب بعد خيرا جعل بصيرته في - 00:21:11

عينيه التي في قلبه. ثم تلا قول الله ام على قلوب أقفالها؟ فالقرآن نحتاج الى تدبر اسائل نفسي واياك كم يوجد في بيتك ومكتبتك؟ كتاب تفسير لكتاب الله - 00:21:33

ها متى اجتمعنا انت واجتمعنا انا ووالادي على اية نستوضح ما اراد الله منه. متى قلت لابنائي اجلسوا يا ابنائي؟ اجلس يا مرة اجلس يا اهلي اجلسوا. الم تسمعوا قول الله يوم تجد كل نفس ما عملت من - 00:21:51

كل شيء عملته من خير سيخضر. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه يا الله لو تقرأ هذه الآيات على ولدك وتعلم ولدك وتعلقه بالقرآن. اصحاب اليمين واصحاب الشمال والبعث والحجر والجنان والأنبياء والرسول. من يوم في - 00:22:13

يوم من الايام ايها المسلمين في يوم اليوم الجوالات نتراسل كل نكتة وظرفة ومزحة وكلام فاضي وكذب وغش خداع اشاعات وتهم وزور. هل في يوم من الايام فتحت جوالي؟ قلت لابنائي اجلسوا. اسمعوا وصف القرآن ومكانة القرآن من السنتكم - 00:22:46

العلماء وديالهم اسمعوا من يفعل ذلك من المسلمين اليوم الا من رحم الله؟ اين القرآن في مناهجنا ومدارسنا اخذ محاضرات عن واحدة عني ومن من اكتشف امريكا. وكلها كذب في كذب. كل شيء في العالم الذي يعيش - 00:23:06

البشرية من حضارة وتقدم اتنا سببه الجنس الابيض. العالم الغربي. بينما امريكا ايها الاحبة وجد فيها الناس لما اتواها الشمالية والجنوبية وجدوا فيها مساجد ومحاريب قبل ان تكتشف من ذلك العالم. ولكننا نعيش - 00:23:26

عجبنا غربا في انتشار الشبهة اين نحن وارتباطنا بالقرآن في مناهجنا ومدارسنا وبيوتنا ومساجدنا وحياتنا كم هو ورثه من القرآن

تدبرا وقراءة؟ الله يقول لي ولك ولقلبي وقلبك اسمع ماذا يقول وننزل من القرآن - 00:23:46

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. يقول قتادة رحمه الله ما من احد يجالس القرآن الا وقام عنه اما بزيادة او صدفان او بما قضى الله من قضايه هدى ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 00:24:06

ان اردت الشفاء ففي القرآن شفاء المادة والمعنى والقلب والبدن في القرآن. يقول الله تعالى هذا بيان للناس هذا القرآن الذي بين ايديكم الله صاحبه يقول هذا بيان للناس وهدى وموعظة - 00:24:36

المتقين قال الشعبي رحمه الله. اسمع ماذا يفهم السلف. قال بيان للناس من العمى. وهدى من الضلاله وموعظة من الجهل والله مش لو طبيب اي اقسم برب الكعبة لو انه حاز على - 00:24:56

شهادات الدنيا وليس له ارتباط بالقرآن فان اعلم ان حيز الجهل فيه اكبر من سعة مصيرها هذا الكتاب بصيرة قال الله على بصيرة 00:25:16

قال العلماء القرآن او البرهان ان هذا القرآن يهديني التي هي اقوم. قالوا اقوم اقوم الطرق واوضح السبل - 00:25:16

قال الله تعالى فمن اتبع هداي ما هداه؟ ما هداه؟ الوحي والقرآن فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس اسمع ضمن الله 00:25:46 لمن قرأ القرآن يا لله - 00:25:46

اسمع الله يغفر لنا هجرانا لكتابه قراءة وتدبرا وعملا يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس ضمن الله لمن قرأ القرآن 00:26:05 الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ضمان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة - 00:26:05

اختم حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر كيف لا يجعلها مقبرة؟ قال فان 00:26:33 الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:26:33

تقرأ فيه سورة البقرة مرة الاسبوع او الشهر فالشيطان ماذا؟ ينفر من هذا البيت بالله عليك كيف بالقلب الذي استوطنته سورة البقرة 00:26:50 القلب صار وطنا للبقرة ما ينزل الشيطان لن يجد اليه مدخلا خلاص - 00:26:50

فجميع الشبه والشهوات والاثام والافات انما حلها على صخرة هذا الكتاب العظيم يا اخوة الا تؤمنون ان القرآن كلام الله الله يقول 00:27:14 كلاما لا يليق بجلاله وعظمته وقدرته كلام الله فالفرق بين كلام الله وكلام البشر - 00:27:14

الفرق بين ذات الله وذات البشر الفرق بين القرآن وكلامنا وحكمنا واعشارنا كالفرق بين علم الله وعلمنا وعظمة الله وعظمتنا ورحمة 00:27:38 الله ورحمتنا وقدرة الله وقدرتنا عودوا للقرآن. عودوا للقرآن كما قال عمر لابي موسى يا ابا موسى علموا - 00:27:38

كتاب الله اي علموا اولادكم وابناءكم والمسلمين الذين تولى عليهم علموا كتاب الله فانه ينابيع العلة وريبع القلوب لن تستطيع ان 00:28:02 تحمي القلب من كل شبهة وشهوة الا بادمان التعلق بالقرآن تدبرا. قال ابراهيم الخواص دواء القلب في خمسة اشياء - 00:28:02

اولها قراءة القرآن بتدبر دواء القلب في خمسة اشياء اولها قراءة القرآن في تدبر الله الله في القرآن الله الله الارتباط بالقرآن. الله الله 00:28:32 بملئ الحياة بالقرآن. الله الله بفهم القرآن وتدبر القرآن. فما علينا ان نقف - 00:28:32

فبين يدي الله فنسأله ان ينجينا بكتابه وسنة نبيه. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:28:56